



توظيف تقنية علم الحاسوب في خدمة الفقه وأصوله - المكتبة الشاملة نموذجًا

حسين مطاوع الترتوري

كلية الشريعة، جامعة الخليل، فلسطين

husaint@hebron.edu

الخلاصة: يعالج هذا البحث موضوعًا مهماً، وهو توظيف تقنية علم الحاسوب في خدمة الفقه وأصوله-المكتبة الشاملة نموذجًا. يهدف هذا البحث إلى بيان فوائد استخدام التطبيقات التكنولوجية في البحث، والتعريف بالشبكة العنكبوتية "الإنترنت"، والخدمات التي يمكن أن تُستفاد منها للباحث، وتطور المكتبة الشاملة، وبيان المآخذ عليها، ومزاياها. قسم البحث إلى مقدمة، تضمنت عنوان البحث، وأهدافه، ومنهج البحث، ومصطلحاته، ومبحثين، أحدهما يتناول الشبكة العنكبوتية "الإنترنت"، وأهمية استخدام التقنية الحديثة في البحث، والآخر يتناول المكتبة الشاملة، وخاتمة تضمنت نتائج البحث وتوصياته. يخلص البحث إلى أنه يمكن للباحث أن يحقق من خلال حُسن استخدام التطبيقات التكنولوجية المتطورة في البحث أداءً متميزاً، وأن يوفر جهداً ووقتاً. المكتبة الشاملة برنامج مجاني ضخم، في تطور مستمر، سهّلت على الباحثين الوصول إلى العلم واستخراجه من بطون الكتب بأيسر الطرق. يوصي الباحث أن تعطي الجامعات اهتماماً للاستفادة من التطبيقات التكنولوجية في الأبحاث. وأن يكون للمجتمع المدني دور في دعم التقنية الحديثة خدمة لأبحاث العلوم الشرعية، وأن تُخصص مزيد من الدراسات في هذا الميدان، خدمة للعلم.

الكلمات الجوهرية: تطبيقات الحاسوب، تقنية المعلومات، الفقه وأصوله، المكتبة الشاملة.

1. المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن سار على دربه إلى يوم الدين، وبعد: فليس خافياً على أحد التقدم العلمي الهائل في كافة الأنشطة الإنسانية، وفي التكنولوجيا وتطبيقاتها بشكل خاص، في ظل عصر العولمة الذي يمتاز بالانفتاح، والتأثير، والتأثر، مما نتج عنه سرعة وصول المعلومة، وإمكانية الاستفادة منها. ومن المفيد أن يستثمر الباحثون هذه التقنية العلمية إيجاباً في أبحاثهم. وقد جاءت فكرة هذا البحث؛ لتضع بين أيدي المهتمين بالبحث العلمي، تجربتي في الاستفادة من التقنية الحديثة في أبحاث العلوم الشرعية، لتكون عوناً لهم في جمع المعلومات، ومن ثم استثمارها في أبحاثهم، لتحقيق أهدافها، والوصول إلى نتائجها في وقت قياسي. يهدف هذا البحث إلى تحقيق التطلعات التالية:

1. بيان فوائد استخدام التطبيقات التكنولوجية في البحث.
2. التعريف بالشبكة العنكبوتية "الإنترنت"، والخدمات التي يمكن أن تُستفاد منها للباحث.
3. بيان تطور المكتبة الشاملة.

4. عرض وتقييم المكتبة الشاملة المآخذ والمزايا.

ولتحقيق أهداف البحث على الوجه الأكمل، اتبعت منهج الوصف، مستفيداً من المنهجين الاستنباطي، والاستقرائي، كما هو حال جُلّ البحوث في الدراسات الشرعية والإنسانية.

مصطلحات البحث:

- التكنولوجيا: توظيف العلم واستخدامه لخدمة الإنسان. ولها تطبيقات متعددة، كالتعليم والوصول إلى المعرفة عن بُعد، والتجارة الإلكترونية، والحكومة الإلكترونية، والذكاء الاصطناعي والنظم الخبيرة. وتُعَدُّ الاستفادة من الحاسوب والشبكة العنكبوتية "الإنترنت" في البحث صورة من صور التعليم والوصول إلى المعرفة عن بُعد.

قسمت هذا البحث إلى مقدمة، ومبحثين، وخاتمة:

1. المقدمة: تضمنت عنوان البحث، وأهدافه، ومنهج البحث، ومصطلحاته.
2. الشبكة العنكبوتية "الإنترنت"، وأهمية استخدام التقنية الحديثة في البحث.
3. المكتبة الشاملة.
4. الخاتمة: وفيها النتائج والتوصيات.

2. الشبكة العنكبوتية "الإنترنت"، وأهمية استخدام التقنية الحديثة في البحث

وفيه مطلبان:

- الشبكة العنكبوتية "الإنترنت"
- أهمية استخدام التطبيقات التكنولوجية في البحث

أ. الشبكة العنكبوتية "الإنترنت" [1]¹

تستخدم كلمة الإنترنت للدلالة على الآلاف من أجهزة الكمبيوتر المترابطة والمتناثرة في أنحاء العالم، فهي شبكة عالمية من الروابط بين الحواسيب تسمح للناس بالاتصال والتواصل بعضهم مع بعض واكتساب ونقل المعلومات من الشبكة الممتدة في جميع أرجاء العالم بوسائل بصرية وصوتية ونصية مكتوبة، وبصورة تتجاوز حدود الزمان والمكان والكلفة وقيود المسافات وتتحدى في الوقت نفسه سيطرة الرقابة.

والإنترنت من مصادر المعرفة، تمكن مستخدمي الحاسوب من الاستفادة من خدمات كثيرة كإرسال الرسائل واستقبالها، وتبادل المعلومات بأشكالها المختلفة، والتخاطب مع الآخرين. تشبه الإنترنت مكتبة كبيرة تحتوي على ملايين الكتب، المتجددة والمتنوعة، التي تتضمن قدرًا كبيرًا من المعرفة في كل جوانبها. وتتوفر المعلومات فيها بأشكال عديدة تتراوح بين الملفات التي تحتوي على نصوص فقط وملفات الوسائط المتعددة التي تضم النصوص، والصور والرسوم المتحركة أو الفيديو، وبرامج الحاسوب والصوت.

¹ <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D9%86%D8%AA%D8%B1%D9%86%D8%AA>

استطاعت الإنترنت أن تصل العالم بعضه ببعض، وأن يجعله مثل أناس متجمعين في مكان واحد يمكن استثمار هذا التجمع بسرعة للحصول على المعلومة، والاستفادة منها، فقد قُرِبَت الإنترنت البعيد، واختصرت الزمن في وقت ضعفت فيه همم كثير من الناس بمن فيهم طلاب العلم. فإنك تجد في هذه الأيام على الإنترنت أخبار العالم السياسية، والاقتصادية، والرياضية، والمناخية، فيمكن لمن أحسن الاستفادة من الإنترنت أن يعوّض ما يضيع من وقته في الملهيّات والمعيقات وما يصيبه من فتور، وأن يحصل على كم هائل من المعرفة ببسر وسهولة خاصة بعد تزايد حجم موارد الإنترنت وما تحتويه من معلومات يوماً بعد يوم. ولا تخلو في هذه الأيام محطة إذاعية أو تلفزيونية، أو شركة، أو مؤسسة إلا وتجد لها موقعاً على الإنترنت يزودك بالمعرفة ببسر وسهولة.

يمكن لمن يشترك بالإنترنت (أي يمكن لجهاز العمل) أن يستفيد من عدة خدمات، أهمها:

1. إرسال البريد الإلكتروني واستقباله E-mail : يمكن بواسطة الإنترنت كتابة رسالة إلكترونية إلى شخص ما باستخدام برنامج بريد وإرسالها إليه. وتصل الرسالة عن طريق البريد الإلكتروني بسرعة، وسرعان ما تصل الرسالة المرسله من جهاز المرسل إلى خادم مزود الخدمة، ثم تمر الرسالة عبر عدد من الأجهزة المضيفة إلى أن تصل إلى المرسله إليه. ويختلف الوقت المستغرق لانتقال الرسالة من مضيف إلى آخر حسب انشغال الشبكة وقت إرسالها. ولخدمة البريد الإلكتروني على الإنترنت مزايا تتمثل في النقاط التالية:
 - أ. يمكن أن ترسل نفس الرسالة إلى عدة عناوين في نفس الوقت.
 - ب. يمكن إرسال الرسالة على شكل ملف ورد أو صوت أو صورة، ويمكن إرفاق ملف أو ملفات معها.
 - ج. لا يُحتاج لوصول الرسالة أن يكون المرسل إليه في انتظارها على الإنترنت، فيمكن وصول الرسالة في البريد الإلكتروني وهو مغلق، وحينما يفتح صاحب البريد بريده يجد الرسالة موجودة.
 - د. يمكن للمرسل إليه فتح ما وصل إلى بريده من أي جهاز كمبيوتر، ومن أي مكان في العالم، وحتى عن طريق أجهزة الكمبيوتر المحمولة، وذلك من خلال الدخول إلى بريده الإلكتروني.
 - هـ. يتيح البريد الإلكتروني حفظ الرسائل المرسله والمستقبله، وهذا أمر مهم.
 - و. يستطيع مستقبل الرسالة عبر البريد الإلكتروني الرد عليها، وإن لم يعرف المرسل؛ لأن عنوان المرسل يظهر مع رسالته.
 - ز. لكل عنوان بريد إلكتروني رقم سري لا يستطيع أحد الدخول إليه إلا صاحبه عن طريق الرقم السري، وهذا يُعطي سرية للمعلومات المرسله والمستقبله.
 2. إرسال الملفات وتحميلها: يتمتع المشترك بالإنترنت بنقل الملفات سواء من جهاز المضيف إلى جهاز العميل الخاص بك، أو من جهازك العميل إلى جهاز المضيف.
 3. تصفح مواقع الإنترنت: بعد أن تزايدت المعلومات على الإنترنت في أوائل التسعينات، أصبحت الحاجة ماسة لوسيلة سهلة وفعّالة تساعد في تجهيز المعلومات المراد نشرها بطريقة تساعد على ترابط النصوص، وتسهّل على المتصفح التنقل من وثيقة إلى أخرى ومن موقع لآخر. وقد بدأ في هذه الفترة ظهور نظام تطبيقي يسمى الشبكة النسيجية (أو الشبكة العنكبوتية العالمية) والتي يُرمز لها اختصاراً WWW تقدم أحدث التقنيات في كافة الفروع فهي تتيح للمتصفح الاطلاع على كم هائل من المعلومات، إلى جانب إمكانات رسومية وتصويرية هائلة؛ وذلك عن طريق مواقع الويب. ويمكن للباحث أن يجد على الشبكة أي موضوع يمكن أن يتصوره.
- وموقع ويب Web Site: هو مجموعة مترابطة من ملفات شبكة الويب العالمية WWW التي تتضمن ملفاً يعمل في البداية يسمى الصفحة الرئيسية.

ونظام الشبكة العالمية www هو اختصار لـ World Wide Web وتُسمى اختصاراً: الشبكة. web. وهي عبارة عن أجهزة كمبيوتر منتشرة في شتى أرجاء العالم ومتصلة ببعضها. حال البدء على المتصفح Internet browser، تاتييك الصفحة الرئيسية التي اخترت أن تكون الصفحة التي تظهر لك عند فتح الإنترنت، وإذا أردت الدخول إلى أي موقع فلا يتطلب الأمر سوى كتابة عنوان الموقع، ثم النقر على كلمة بحث، وعندما يفتح الموقع المراد ويمكن التصفح فيه، ثم إغلاقه، أو الاحتفاظ به في القائمة المفضلة، إن كان للباحث فيه حاجة فيما بعد.

4. أدوات البحث على شبكة الإنترنت (محركات البحث): يوجد كم هائل ومتشعب من المعرفة على الإنترنت، ويصعب للباحث أن يعثر على ما يريد ببسر وسهولة إذا لم يستعن بأدوات للبحث، وهناك عدة أدوات بحث أشهرها موقع Google.

ب. أهمية استخدام التطبيقات التكنولوجية في البحث

يستطيع الباحث الذي يستخدم التقنية الحديثة في البحث أن يدرك أهميتها، والوقت والجهد الذي توفره. ويمكن إيجاز أهمية استخدام التقنية الحديثة في البحث في النقاط التالية [2]:

1. سهّلت الإنترنت التواصل بين العلماء وطلبة العلم، بالبريد الإلكتروني، أو عن طريق إنشاء مجموعات بريدية بينهم، ويمكن لمنشئ المجموعة على أحد مواقع استضافة البريد الإلكتروني والمجموعات²، أن يرسل معلومات علمية مفيدة، وبإمكانه إضافة عدد كبير من الأشخاص في صندوق المجموعة، ويتم التراسل بين أعضاء المجموعة بحيث تصل أي رسالة من الأعضاء لكل المشتركين فيها. ويمكن الاستفادة من واتساب (WhatsApp) وهو تطبيق ترسل فوري متعدد المنصات للهواتف الذكية، ويمكن بالإضافة إلى الرسائل الأساسية للمستخدمين إرسال الصور والرسائل الصوتية والفيديو والوسائط، ويمكن إنشاء مجموعات للتواصل العلمي.
2. تتيح التقنية الحديثة التواصل بين الباحثين ومعرفة ما يُنشر حتى لا تكرر الجهود، وتتيح التقنية الحديثة للباحث الوقوف على جهد من سبقه، فبيدًا من حيث انتهى غيره، ويتجنب تكرار العمل، ولا يخفى ما لهذه الفائدة من توفير للجهود والطاقت، وإسهام في التقدم العلمي.
3. أتاحت بعض المواقع المتخصصة في البحث العلمي فرصة أمام الباحثين للتواصل والاطلاع على جديد البحث مجانًا ببسر وسهولة.
4. تتيح التقنية الحديثة سرعة التواصل بين الباحثين، وتجنّب الروتين الحكومي للوصول إلى بعض المعلومات.
5. استفاد المحاضرون في الجامعات، والمدارس، من التقنية الحديثة في عرض المعلومة، ولا تخلو كلية تربية في أية جامعة من تدريس مواد في تخصص تكنولوجيًا للتعليم.
6. سهّلت الحاسبات الآلية (الكمبيوترات) بوصفها من أدوات وسائط الاتصالات المتعددة في إحداث تكامل بين الرسوم البيانية المستخدمة في البحث، والصوت، والصوت والصورة، والمطبوعات، ويمكن للحاسوب إحداث رابطة بين مختلف أنواع التطبيقات التكنولوجية.
7. سهّلت التقنية الحديثة في تصميم التجارب، والوصول إلى نتائج علمية سريعة ودقيقة، في أبحاث العلوم البحتة، والتجريبية، والتطبيقية.

² يمكن تكوين مجموعات على المواقع المشهورة مثل "جوجل"، و <http://groups.google.com/>، و"ياهو" و <http://groups.yahoo.com>

و "msn" و <http://groups.msn.com> و <http://groups.msn.com>

8. سهّلت التقنية الحديثة في حل كثير من المشكلات التي تواجه الباحثين، عن طريق استخدام لغات برمجة معينة، ويظهر هذا جلياً في أبحاث العلوم البحتة، والتجريبية، والتطبيقية.
9. سهّلت التقنية الحديثة الوصول إلى المعلومة من بطون الكتب في وقت قياسي، فقد كان الباحث يقضي وقتاً طويلاً للوصول إلى معلومة معينة سواء أكانت عامة، يصعب عليه معرفة مظنة وجودها، أم معلومة تخصصية، كتخريج حديث، أم ترجمة راو، أم مصطلح لبعض الأئمة، أم نص فقهي، ونحو ذلك، مما كان يستلزم من الباحث أحياناً استعراض كتاب كامل أو أكثر للحصول على المعلومة، سواء بالبحث في الإنترنت بمحركات البحث أو في المواقع، أو البحث في المكتبات الإلكترونية، أو البحث في الأقراص المدمجة "CD-ROM" التي يضم بعضها مئات الكتب المتخصصة. وأضرب لذلك مثالا البحث في القرص المدمج CD-ROM جامع الفقه الإسلامي، الذي أصدرته "شركة حرف لتقنية المعلومات" بمصر، حيث إن دقته عالية جداً كأحسن الكتب المطبوعة (باستثناء الكتب المحققة علمياً). فقد استغرق العمل فيه أربع سنوات متواصلة من أربعمائة باحث شرعي ولغوي³. وعند تشغيل البرنامج تظهر الشاشة الرئيسية، ويظهر أعلاها شريط القوائم الرئيسية، ويتضمن سبع قوائم، تتيح كل قائمة خدمة لمستخدم البرنامج [3].
- ومع أنني توصلت من خلال استخدامي للأقراص المدمجة وبحثي فيها إلى أن "جامع الفقه الإسلامي" أدق تلك الأقراص، إلا أن حاله كحال الكتب المطبوعة لا يخلو من بعض الأخطاء المطبعية التي تغير المعنى أحياناً [1].
10. سهّلت التقنية الحديثة الوصول إلى نتائج لم يكن باستطاعة الباحث الوصول إليها سابقاً بالوسائل التقليدية، كالفهارس ونحوها، وكرواية راو معين عن شيخ معين، أو استقصاء شيوخ الراوي، أو تلاميذه، أو جمع الروايات التي جاءت بإسناد واحد، أو جمع النصوص الفقهية التي تتحدث عن جزئية معينة، ونحو ذلك.
11. يسّرت بعض البرامج الحديثة وضع تشجير لطرق الحديث ورسم ذلك بصورة تقرب المعلومة.
12. يستطيع الباحث أن يحمل مكتبة كبيرة وضخمة تضم آلاف المصادر في تخصصات مختلفة في "الحاسوب النقال"، لا يزيد حجمه عن حجم كتاب، وينقلها معه إلى عمله، وفي سفره، ويمكنه أن يُخزّن معلومات ضخمة على "فلاشة" (USB Flash Drive) لا تتجاوز مساحتها خمسة سنتمترات مربعة، ولا يتعدى وزنها غرامات قليلة.
13. يمكن للباحث أن يصل إلى المعلومات وإن لم يكن قريباً من حاسوبه الشخصي، فيدخل إلى كثير من المواقع ومحركات البحث عن طريق أي مقهى للإنترنت.
14. يمكن للباحث تخزين المعلومات المهمة التي لا يستغني عنها أثناء سفره في بريده الإلكتروني، ويمكنه الحصول عليها وإن فقد كل الوثائق التي بين يديه، وذلك عن طريق أي مقهى للإنترنت.
15. يستطيع الباحث نقل النص من مكان وجوده، سواء أكان في موقع، أم مكتبة على الإنترنت، أم قرص مدمج، وذلك من غير حاجة إلى عناء إدخاله.
16. يستطيع الباحث نقل الآيات القرآنية بخط المصحف العثماني، فيسرت التقنية الحديثة على الباحث عناء ضبط الآيات بالشكل، وجنبته الوقوع في الخطأ في كتابتها، وأنصح بنقل الآيات وإدراجها في البحث من المصحف الرقمي؛ لأن أي جهاز حاسوب يمكن أن يقرأ خطه، ولا يحتاج من تصله الآيات المدرجة من المصحف الرقمي إلى تنزيل خطوط خاصة، وهذه ميزة للمصحف الرقمي على مصحف المدينة المنورة للنشر الحاسوبي عند الاقتباس. وكذاً يمكن نقل الأحاديث النبوية الشريفة من موسوعة الحديث الشريف، أو غيرها من الأقراص المدمجة، أو الكتب الإلكترونية.

³ أفاد ذلك الأستاذ إسلام فضل مدير مبيعات شركة حرف في اتصال مع برنامج ساعة حوار في قناة المجد الفضائية.

3. المكتبة الشاملة

وفيه ثلاثة مطالب:

- محتويات المكتبة الشاملة وأوجه الشبه والاختلاف بينها وبين الموسوعة الشاملة.
- إيجابيات المكتبة الشاملة وسلبياتها.
- تطور المكتبة الشاملة.

أ. محتويات المكتبة الشاملة وأوجه الشبه والاختلاف بينها وبين الموسوعة الشاملة

وفيه فرعان:

- محتويات المكتبة الشاملة.
- أوجه الشبه والاختلاف بين المكتبة الشاملة وبين الموسوعة الشاملة.

محتويات المكتبة الشاملة

"المكتبة الشاملة" موقع على الإنترنت⁴ من برمجة الدكتور نافع المصري⁵. تحتوي المكتبة الشاملة مكتبة مجانية، تتضمن عددًا كبيرًا من الكتب الإسلامية والعربية والتاريخية، وفهارس الكتب، على النحو التالي⁶:

- العقيدة: تضمن هذا القسم (564) مرجعًا في العقيدة، موافقًا للنسخ المطبوعة، (103) مرجعًا مرقمًا آليًا.
- التفاسير: تضمن هذا القسم (150) مرجعًا في التفسير، موافقًا للنسخ المطبوعة، (21) مرجعًا مرقمًا آليًا.
- الفرق والرود: تضمن هذا القسم (65) مرجعًا في الفرق، موافقًا للنسخ المطبوعة، (6) مراجع مرقمةً آليًا.
- علوم القرآن: تضمن هذا القسم (332) مرجعًا في علوم القرآن، موافقًا للنسخ المطبوعة، (32) مرجعًا مرقمًا آليًا.
- التجويد والقراءات: تضمن هذا القسم (33) مرجعًا في التجويد والقراءات، كلها موافقة للنسخ المطبوعة.
- متون الحديث: تضمن هذا القسم (184) مرجعًا في متون الحديث، موافقًا للنسخ المطبوعة، (4) مراجع مرقمةً آليًا.
- الأجزاء الحديثية: تضمن هذا القسم (547) مرجعًا في الأجزاء الحديثية، موافقًا للنسخ المطبوعة، (44) مرجعًا مرقمًا آليًا.
- مخطوطات حديثية: تضمن هذا القسم (299) مرجعًا في المخطوطات الحديثية، كلها موافقة للنسخ المطبوعة.
- كتب ابن أبي الدنيا: تضمن هذا القسم (60) مرجعًا في كتب ابن أبي الدنيا، كلها موافقة للنسخ المطبوعة.
- شروح الحديث: تضمن هذا القسم (151) مرجعًا في شروح الحديث، موافقًا للنسخ المطبوعة، (31) مرجعًا مرقمًا آليًا.
- كتب التخريج والزوائد: تضمن هذا القسم (118) مرجعًا في كتب التخريج والزوائد، موافقًا للنسخ المطبوعة، (4) مراجع مرقمةً آليًا.
- كتب الألباني: تضمن هذا القسم (65) مرجعًا في كتب الألباني، موافقًا للنسخ المطبوعة، (7) مراجع مرقمةً آليًا.

⁴ <http://shamela.ws/index.php/main>

⁵ www.ahlalhdeth.com/vb/showthread.php?t=93884

⁶ ويلاحظ أنَّ موقع المكتبة الشاملة في تجدد مستمر، والكتب المثبتة في هذا البحث مقتبسة من موقع المكتبة الشاملة الرسمي <http://shamela.ws/index.php/main> بتاريخ 2018/9/27

- العلل والسؤالات: تضمن هذا القسم (64) مرجعاً في العلل والسؤالات، موافقاً للنسخ المطبوعة، (3) مراجع مرقمة آلياً.
- علوم الحديث: تضمن هذا القسم (226) مرجعاً في علوم الحديث، موافقاً للنسخ المطبوعة، (32) مرجعاً مرقماً آلياً.
- أصول الفقه والقواعد الفقهية: تضمن هذا القسم (209) مرجعاً في أصول الفقه والقواعد الفقهية، موافقاً للنسخ المطبوعة، (18) مرجعاً مرقماً آلياً.
- فقه حنفي: تضمن هذا القسم (48) مرجعاً في الفقه الحنفي، موافقاً للنسخ المطبوعة، مرجعاً واحداً مرقماً آلياً.
- فقه مالكي: تضمن هذا القسم (66) مرجعاً في الفقه المالكي، كلها موافقة للنسخ المطبوعة.
- فقه شافعي: تضمن هذا القسم (60) مرجعاً في الفقه الشافعي، موافقاً للنسخ المطبوعة، (3) مراجع مرقمة آلياً.
- فقه حنبلي: تضمن هذا القسم (226) مرجعاً في الفقه الحنبلي، موافقاً للنسخ المطبوعة، (11) مرجعاً مرقماً آلياً.
- فقه عام: تضمن هذا القسم (68) مرجعاً في الفقه العام، موافقاً للنسخ المطبوعة، (16) مرجعاً مرقماً آلياً.
- بحوث ومسائل: تضمن هذا القسم (226) مرجعاً في بحوث ومسائل، موافقاً للنسخ المطبوعة، (42) مرجعاً مرقماً آلياً.
- السياسة الشرعية والقضاء: تضمن هذا القسم (80) مرجعاً في السياسة الشرعية والقضاء، موافقاً للنسخ المطبوعة، (5) مراجع مرقمة آلياً.
- الفتاوى: تضمن هذا القسم (58) مرجعاً في الفتاوى، موافقاً للنسخ المطبوعة، (12) مرجعاً مرقماً آلياً.
- كتب ابن تيمية: تضمن هذا القسم (70) مرجعاً في كتب ابن تيمية، كلها موافقة للنسخ المطبوعة.
- كتب ابن القيم: تضمن هذا القسم (35) مرجعاً في كتب ابن القيم، كلها موافقة للنسخ المطبوعة.
- الرقاق والآداب والأذكار: تضمن هذا القسم (359) مرجعاً في الرقائق والآداب والأذكار، موافقاً للنسخ المطبوعة، (155) مرجعاً مرقماً آلياً.
- السيرة والشمائيل: تضمن هذا القسم (157) مرجعاً في السيرة والشمائيل، موافقاً للنسخ المطبوعة، (13) مرجعاً مرقماً آلياً.
- التاريخ: تضمن هذا القسم (153) مرجعاً في التاريخ، موافقاً للنسخ المطبوعة، (15) مرجعاً مرقماً آلياً.
- التراجم والطبقات: تضمن هذا القسم (403) مرجعاً في التراجم والطبقات، موافقاً للنسخ المطبوعة، (35) مرجعاً مرقماً آلياً.
- الأنساب: تضمن هذا القسم (23) مرجعاً في الأنساب، موافقاً للنسخ المطبوعة، (12) مرجعاً مرقماً آلياً.
- البلدان والجغرافيا والرحلات: تضمن هذا القسم (66) مرجعاً في البلدان والجغرافيا، موافقاً للنسخ المطبوعة، (13) مرجعاً مرقماً آلياً.
- كتب اللغة: تضمن هذا القسم (62) مرجعاً في اللغة، موافقاً للنسخ المطبوعة، (6) مراجع مرقمة آلياً.
- الغريب والمعاجم ولغة الفقه: تضمن هذا القسم (116) مرجعاً في الغريب والمعاجم ولغة الفقهاء، موافقاً للنسخ المطبوعة، (8) مراجع مرقمة آلياً.
- النحو والصرف: تضمن هذا القسم (160) مرجعاً في النحو والصرف، موافقاً للنسخ المطبوعة، (18) مرجعاً مرقماً آلياً.
- الأدب والبلاغة: تضمن هذا القسم (327) مرجعاً في الأدب والبلاغة، موافقاً للنسخ المطبوعة، (92) مرجعاً مرقماً آلياً.

- الدواوين الشعرية: تضمن هذا القسم (6) مراجع في الدواوين الشعرية، كلها موافقة للنسخ المطبوعة.
- الجوامع والمجلات ونحوها: تضمن هذا القسم (41) مرجعاً في الجوامع والمجلات ونحوها، موافقاً للنسخ المطبوعة، (26) مرجعاً مرقماً آلياً.
- فهارس الكتب والأدلة: تضمن هذا القسم (71) مرجعاً في فهارس الكتب والأدلة، موافقاً للنسخ المطبوعة، (4) مراجع مرقمة آلياً.
- محاضرات مفرغة: تضمن هذا القسم (61) محاضرة مفرغة.
- الدعوة وأحوال المسلمين: تضمن هذا القسم (233) مرجعاً في الدعوة وأحوال المسلمين، موافقاً للنسخ المطبوعة، (85) مرجعاً مرقماً آلياً.
- كتب إسلامية عامة: تضمن هذا القسم مرجعين في الكتب الإسلامية العامة، موافقين للنسخ المطبوعة، ومرجعاً واحداً مرقماً آلياً.
- علوم أخرى: تضمن هذا القسم (27) مرجعاً في العلوم الأخرى، موافقاً للنسخ المطبوعة، (18) مرجعاً مرقماً آلياً.

أوجه الشبه والاختلاف بين المكتبة الشاملة وبين الموسوعة الشاملة
يوجد تشابه بين المكتبة الشاملة، وبين الموسوعة الشاملة، على النحو الآتي:

أولاً: أوجه الشبه بين المكتبة الشاملة وبين الموسوعة الشاملة:

1. كلاهما يقدمان خدمة البحث في الكتب.
2. كلاهما أعمال خيرية مجانية لخدمة طلاب العلم.
3. كلاهما يتم تطويرهما باستمرار وتضاف الكتب إليهما.
4. كلاهما مكمل للآخر؛ فالبرنامج يحتفظ به طالب العلم ويقوم بتركيبه في جهازه أو أجهزته الشخصية، ومحرك البحث يصل إليه طالب العلم من أي مكان أو جهاز بعيد عن جهازه إذا توفر له الاتصال بالإنترنت.

ثانياً: أوجه الاختلاف بين المكتبة الشاملة وبين الموسوعة الشاملة:

1. يعمل برنامج المكتبة الشاملة على الحاسوب الشخصي المزود بنظام ويندوز، ولا يحتاج إلى الاتصال بالإنترنت. والموسوعة الشاملة برنامج ومحرك بحث مركب على سيرفر لا يمكن الاستفادة منه إلا من خلال الإنترنت.
2. نظراً لأن برنامج المكتبة الشاملة يعمل على الحاسوب الشخصي المزود بنظام ويندوز، فإنه يستلزم توفر مساحة ملائمة على القرص الصلب لتكوين البرنامج. بخلاف برنامج الموسوعة الشاملة فلا يشترط تركيب برنامج على الجهاز الشخصي، ولا يتطلب أي مساحة على القرص الصلب، ولا يشترط استخدام نظام معين، ويمكنك الاستفادة منه من خلال أي جهاز كمبيوتر متصل بالإنترنت في أي مكان.

ب. إيجابيات المكتبة الشاملة وسلبياتها

أولاً: إيجابيات المكتبة الشاملة:

1. المكتبة الشاملة أكبر مكتبة على الشبكة العنكبوتية "الإنترنت".
2. المكتبة الشاملة مجانية فلا تحتاج إلى اشتراك للحصول عليها وتنزيلها من "الإنترنت"، ولا يوجد حقوق نشر لها، ويمكن أن يحصل عليها الباحث مجاناً على قرص مدمج "CD-ROM" مضغوط، ينسخه من أي شخص.

3. تخزين المكتبة الشاملة على القرص الصلب في الحاسوب الشخصي، ويُستفاد منها من غير حاجة إلى وصل الجهاز بالإنترنت.
4. يمكن تطوير المكتبة الشاملة باستمرار بإضافة الكتب إليهما، سواء الموجودة على بعض مواقع الإنترنت، أو المحفوظة لدى الباحث على الأقراص المدمجة "CD-ROM".
5. يتضمن برنامج المكتبة الشاملة ميزات بحثية وميزات تحكم كثيرة ومتقدمة، مما يتيح الاستفادة منها كثيرًا في البحث عن المعلومة والوصول إليها بسرعة.
6. لا تقتصر المكتبة الشاملة على الكتب الشرعية في تخصصاتها المختلفة، بل تتضمن عددًا كبيرًا من الكتب الإسلامية والعربية والتاريخية، وفهارس الكتب، مما يحقق خدمة أكبر للباحثين.

ثانيًا: سلبيات المكتبة الشاملة:

أكثر سلبيات المكتبة الشاملة كانت في إصدارها الأول، وقد تم تلافي هذه السلبيات في إصداريها الثاني والثالث، وهي على النحو الآتي:

1. ترقيم بعض كتب المكتبة الشاملة، حتى في إصداريها الثاني والثالث غير موافق لترقيم الكتب المطبوعة. وليس كل القراء، أو حتى الباحثين منهم، يستخدم هذه المكتبة، مما يجعل صعوبة في الرجوع إلى النص المنقول.
2. تضمن الإصدار الأول من المكتبة الشاملة خطأ في المصحف في الآية التاسعة من سورة الزمر، فقد سقطت كلمة "أَمَّنْ" من أولها، ووضع مكانها -خطأ- كلمة "دِيَارِهِمْ"، هكذا: {دِيَارِهِمْ هُوَ قَانِتٌ أَنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْأَخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ}، وصواب الآية {أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ أَنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْأَخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ}. وتم تعديل هذا الخطأ في الإصدار الثاني.
3. تضمن الإصدار الأول من المكتبة الشاملة كتبًا كثيرة غير مفهرسة، وبعض الكتب تحتاج إعادة فهرسة؛ لأنها فهرست بطريقة غير سليمة.
4. توجد أخطاء مطبعية في المكتبة الشاملة أكثر منها في الكتب المطبوعة، بعضها يسهل اكتشافه، وبعضها يُعَيَّرُ المعنى، ويصعب اكتشافه.
5. خلت المكتبة الشاملة من أكثر كتب التراث المحققة؛ لأن لها حقوق طبع ونشر، فتجد الكتاب المُدخِل في هذه المكتبة من الكتب غير المحققة، مع وجوده في الأسواق محققًا.
6. خلت المكتبة الشاملة من كتب ورسائل علمية قيّمة؛ لأن لها حقوق طبع ونشر.
7. توجد أخطاء في تسمية بعض الكتب، فتجد عنوان الكتاب صحيحًا ونسبة العنوان إلى مؤلفه صحيحة، وتجد تحت العنوان كتابًا آخر. ومن الأمثلة التي وقفت عليها:

أ. بحثت في المكتبة الشاملة عن كتاب "الإقناع لشرف الدين أبي النجا موسى بن أحمد الحجاوي"، فوجدته ضمن الفقه الحنبلي، -وهذا صحيح-. ولما بدأت أتصفح الكتاب، وجدته "الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع لشمس الدين محمد بن أحمد الشربيني الخطيب الشافعي".

ب. ورد ضمن كتب علوم القرآن كتاب "الإحكام في أصول القرآن لابن حزم". ولا يوجد لابن حزم كتاب بهذا الاسم، فضلاً عن أنه مخالف لمنهج ابن حزم، وأسلوبه في الكتابة، وفيه ذكر لبعض العلماء الذين تُوفُوا بعده، كإمام الحرمين الجويني الذي ذُكر في الجزء الأول ثماني مرات، والغزالي ذُكر في الجزء الأول أربع وعشرون مرة. ولما بدأت أتصفح الكتاب فإذا هو كتاب "الإحكام في أصول الأحكام للآمدي".

8. قُسمت الكتب في المكتبة الإسلامية تقسيماً موضوعياً، بداية من كتب التفسير فعلوم القرآن فالعقيدة، ونهاية بفهارس الكتب، وهذا التقسيم مفيد؛ لأنه يسهل البحث ويختصر الوقت، إلا أنه لم تراعى الدقة في هذا التصنيف، فلا يخلو موضوع من الموضوعات من وجود كتب من موضوع آخر تحته، ولذلك أمثلة كثيرة، أذكر منها:
- أ. "الرسالة للشافعي" وردت تحت كتب الفقه الشافعي. ومن البدهيات لدى المبتدئين من طلاب العلم أنها كتاب في أصول الفقه، بل هي أول مؤلف وصلنا كاملاً في علم أصول الفقه.
- ب. ورد كتابا "نيل الأوطار للشوكاني"، و"سبل السلام للصنعاني" ضمن كتب الفقه العام والفتاوى، وهما كتابان في شرح أحاديث الأحكام.
- ج. ورد "مختصر زاد المعاد للإمام محمد بن عبد الوهاب" ضمن مسائل فقهية، وهو كتاب في السيرة النبوية.
- د. تضمنت مجموعة الأخلاق والرفائق كتباً في الحديث مثل "رياض الصالحين"، وكتباً في التراجم مثل "حلية الأولياء لأبي نعيم"، و"صفة الصفوة لابن الجوزي".
- هـ. تضمنت مجموعة كتب أصول الفقه كتباً في المنطق، والأصل أن توضع في مجموعة مستقلة.
- و. تضمنت مجموعة كتب أصول الفقه كتباً في الفروق الفقهية مثل "الفروق للقرافي"، وكتباً في الأشباه والنظائر مثل "الأشباه والنظائر للسيوطي"، والأصل أن توضع في كتب الفقه العام.
- ز. تضمنت مجموعة كتب الفقه العام كتباً في الفقه الإمامي مثل "الروضة البهية للعالملي"، وكتباً في الفقه الزيدي مثل "البحر الزخار لأحمد الصنعاني"، وكتباً في الفقه الظاهري مثل "المحلى لابن حزم"، والأصل أن توضع بعد كتب المذاهب الأربعة تحت عنوان "مذاهب أخرى".
- ح. ورد كتاب "تهذيب سيرة ابن هشام" ضمن كتب التاريخ، مع وجود مجموعة لكتب السيرة التي ذكر منها "سيرة ابن هشام".

ج. تطور المكتبة الشاملة

المكتبة الشاملة في تطور مستمر. وقد مر تطورها في المحطات التالية:

1. ظهر الإصدار الأول في صفر 1426 هـ (أبريل 2005 م)، وكان الهدف منه الاستخدام الشخصي، وكان كعامة برامج المكتبات المنتشرة، لا يمكن زيادة الكتب فيه.
2. ظهر الإصدار الثاني في ذي الحجة 1426 هـ (يناير 2006 م)، وكان أهم ما يميزه إمكانية إضافة أو حذف الكتب فيه بسهولة ويسر، وهذه الفكرة كانت جديدة على برامج المكتبات وقتها، ولم تسبق إليها الشاملة.
3. ظهر الإصدار الثالث في جمادى الثانية 1429 هـ (يونيو 2008 م)، وكان أهم ما يميزه هو إمكانية ربط نصوص الكتب بالنسخ المصورة لها بحيث يمكن التأكد من النص في مصدره الأصيل بضغطة زر. وصدر 48 تحديث منذ صدور الإصدار الثالث⁷.
4. تم إصدار الشاملة لمنصات أخرى (مثل الآيفون والآيباد والأجهزة اللوحية والهواتف الذكية العاملة بنظام أندرويد).
5. تم تصحيح الأخطاء التي تضمنها إصدار المكتبة الشاملة الأول. فقد وُجدت في الإصدار الأول كلمات مكتوبة بغير رسمها، وتم تصحيحها، وهي على النحو الآتي⁸:

⁷ حتى تاريخ إثبات هذه المعلومة بتاريخ 2018/9/27م.

⁸ https://www.ust.edu/usty/images/open/library/islamic&arabic/kotob_adab/Word/4511/001.doc

- أ. كلمة "يكنى" تجدها في الإصدار الأول مكتوبة: "غرماء".
- ب. كلمة "معن" تجدها في الإصدار الأول مكتوبة: "ينعقد".
- ج. كلمة "مرفوع" تجدها في الإصدار الأول مكتوبة: "زوجها".
- د. كلمة "أمرئ" تجدها في الإصدار الأول مكتوبة: "التابعين".
- هـ. كلمة "صحبة" تجدها في الإصدار الأول مكتوبة: "البغوي".
- و. كلمة "ابنه" تجدها في الإصدار الأول مكتوبة: "اعتمر".
- ز. كلمة "اليد" تجدها في الإصدار الأول مكتوبة: "الأرض".
- ح. كلمة "ملكا" تجدها في الإصدار الأول مكتوبة: "التي".
- ط. كلمة "وضوءه" تجدها في الإصدار الأول مكتوبة: "الدفع".
- ي. كلمة "صاحب" تجدها في الإصدار الأول مكتوبة: "الزاهد".
- ك. كلمة "الموطأ" تجدها في الإصدار الأول مكتوبة: "السكن".
- ل. كلمة "الوقوف" تجدها في الإصدار الأول مكتوبة: "الصلاتين".
- م. كلمة "صليت" تجدها في الإصدار الأول مكتوبة: "الفريقين".
- ن. كلمة "بن مخزومة القرشي" تجدها في الإصدار الأول مكتوبة: "القرشي".
- س. كلمة "يكنى" تجدها في الإصدار الأول مكتوبة: "الكندي".
- ع. كلمة "برجاء" تجدها في الإصدار الأول مكتوبة: "أثره".
- ف. كلمة "رجاء" تجدها في الإصدار الأول مكتوبة: "أثره".
- ص. كلمة "الشاة" تجدها في الإصدار الأول مكتوبة: "أخذوا".
- ق. كلمة "تلا" تجدها في الإصدار الأول مكتوبة: "أصحهما".
- ر. كلمة "العقيلي" تجدها في الإصدار الأول مكتوبة: "إذنه".
- ش. كلمة "وصله" تجدها في الإصدار الأول مكتوبة: "بالآخر".
- ت. كلمة "وضوءه" تجدها في الإصدار الأول مكتوبة: "بالأرض".
- ث. كلمة "كمال" تجدها في الإصدار الأول مكتوبة: "بالغسل".
- خ. كلمة "صفر" تجدها في الإصدار الأول مكتوبة: "بنو".
- ذ. كلمة "تصلي" تجدها في الإصدار الأول مكتوبة: "تصل".
- ض. كلمة "أفطر" تجدها في الإصدار الأول مكتوبة: "تلمز".
- ظ. كلمة "بُتَّت" تجدها في الإصدار الأول مكتوبة: "ثابت".
- غ. كلمة "البغوي" تجدها في الإصدار الأول مكتوبة: "حمام".
- أأ. كلمة "خبراً بنو" تجدها في الإصدار الأول مكتوبة: "خبراً منكراً".
- بب. كلمة "وأنكر" تجدها في الإصدار الأول مكتوبة: "ذكر".
- جج. كلمة "بينهما" تجدها في الإصدار الأول مكتوبة: "زرارة". كلمة "بكذا" تجدها في الإصدار الأول مكتوبة: "زماننا".
- دد. كلمة "الكندي" تجدها في الإصدار الأول مكتوبة: "سنان".
- هه. كلمة "يخلو" تجدها في الإصدار الأول مكتوبة: "سواد".
- وو. كلمة "والماء" تجدها في الإصدار الأول مكتوبة: "ظاهراً".

- ز.ز. كلمة "اسمها" تجدها في الإصدار الأول مكتوبة: "عدا".
- ح.ح. كلمة "الآلاف" تجدها في الإصدار الأول مكتوبة: "عصره".
- ط.ط. كلمة "غفران" تجدها في الإصدار الأول مكتوبة: "عفان".
- ي.ي. كلمة "أجزأه" تجدها في الإصدار الأول مكتوبة: "لا يجزأه".
- ك.ك. كلمة "أجزأه" تجدها في الإصدار الأول مكتوبة: "لم يجزأه".
- ل.ل. كلمة "حصول" تجدها في الإصدار الأول مكتوبة: "لأحمد".
- م.م. كلمة "لم صليت على" تجدها في الإصدار الأول مكتوبة: "لم أقف على".
- ن.ن. كلمة "والحاصل" تجدها في الإصدار الأول مكتوبة: "مجلس".
- س.س. كلمة "ينعقد" تجدها في الإصدار الأول مكتوبة: "معن".
- ع.ع. كلمة "حساب" تجدها في الإصدار الأول مكتوبة: "نجاسة".
- ف.ف. كلمة "كثير" تجدها في الإصدار الأول مكتوبة: "هناك".
- ص.ص. كلمة "له صحبة" تجدها في الإصدار الأول مكتوبة: "والبغي".
- ق.ق. كلمة "الدفع" تجدها في الإصدار الأول مكتوبة: "وضوء".
- ر.ر. كلمة "بسنة" تجدها في الإصدار الأول مكتوبة: "وعشرون".
- ش.ش. كلمة "عمامته" تجدها في الإصدار الأول مكتوبة: "يباع".
- ت.ت. كلمة "محجوز ان يكون" تجدها في الإصدار الأول مكتوبة: "يجوز".
- ث.ث. كلمة "المطلوب" تجدها في الإصدار الأول مكتوبة: "يطول".
- خ.خ. كلمة "الغرماء" تجدها في الإصدار الأول مكتوبة: "يكنى"، أو "كثرت".
- ذ.ذ. كلمة "معن" تجدها في الإصدار الأول مكتوبة: "ينعقد".
- ض.ض. كلمة "الكسائي" تجدها في الإصدار الأول مكتوبة: "ينوي".
- ظ.ظ. كلمة "يباع" تجدها في الإصدار الأول مكتوبة: "عمامته".
- غ.غ. كلمة "قال ثم" تجدها في الإصدار الأول مكتوبة: "قال".
- أ.أ. كلمة "قالت ثم" تجدها في الإصدار الأول مكتوبة: "قالت".
- ب.ب.ب. كلمة "قالوا ثم" تجدها في الإصدار الأول مكتوبة: "قالوا".
- ج.ج.ج. كلمة "قالت" تجدها في الإصدار الأول مكتوبة: "قامت".
- د.د.د. كلمة "قدر" تجدها في الإصدار الأول مكتوبة: "قد أقبل".
- ه.ه.ه. كلمة "قلن ثم" تجدها في الإصدار الأول مكتوبة: "قلن".
- و.و.و. كلمة "غير" تجد مكانها فراغاً في مكتبة كتب التفسير، وغيرها من إصدارات دار التراث، وقد أدى مثل هذا الخطأ إلى أخطاء علمية شنيعة، مثل ما جاء في مقدمة تفسير القرطبي: "كلام رب مخلوق"، وصوابها: "كلام رب غير مخلوق". ومثل ذلك كلمة "مجالس"، وكلمة "لوط"، وعبارة "من غير"، وعبارة "وقيل غيره" تجد مكانها فراغاً.

6. عُمِلت شروح للاستفادة من خدمات المكتبة الشاملة المتاحة، تيسر على مستخدميها الاستفادة منها، إذا لم يجد وقتاً لقراءة ملف المساعدة، وذلك في صورة أسئلة، والجواب عنها، ولا يتطلب الأمر أكثر من ضغط على السؤال لمن

لا تعرف إجابته، فيجد الجواب، وهو في خطوات محددة (1)، (2)، (3)، ومدعومة بالصور دون تطويل في الكلام. وهذه الأسئلة⁹:

- س1: هل تعرف كيف تعمل فهارس لتسريع البحث.
 - س2: هل تعرف كيف تستخدم الترقية الحية لتزليل الكتب الجديدة وإضافتها للبرنامج.
 - س3: هل تعرف كيف تحفظ مجالاً للبحث (مجموعة معينة من الكتب)، لتستخدمها، بدلاً من اختيار الكتب كتاباً كتاباً.
 - س4: هل تعرف كيف تحفظ نتائج بحث معين، لتعود إليها لاحقاً.
 - س5: هل تعرف أن البرنامج يحفظ تلقائياً آخر بحث عملته، وهل تعرف كيف تسترجع نتائج ذلك البحث. الأخير.
 - س6: هل تعرف كيف تعود لآخر صفحة كنت تطالعها من كتاب معين فتحت سابقاً.
 - س7: هل تعرف كيف تنشئ قسماً جديداً وتضيف له كتبك الخاصة.
 - س8: هل تعرف كيف تربط كتاب الشاملة بكتاب مصور، لكي تتمكن بعد هذا أثناء مطالعة صفحة معينة من كتاب في الشاملة، أن تعرض نفس الصفحة من النسخة المصورة (داخل الشاملة).
 - س9: هل تعرف كيف تحصل -سريعاً- على شرح أو توضيح لجزئية بعينها أثناء استخدام الشاملة.
7. تضمن الإصدار الثالث إضافات وتحديثات مهمة، على النحو التالي:
- أ. أصبحت الشاملة portable لا تحتاج لتثبيت، وتعمل على نظام التشغيل ويندوز من 95 حتى فيستا، ودعم أفضل للشبكات (يمكن لأكثر من مستخدم على الشبكة استخدام الشاملة، ويكون لكل مستخدم على الشبكة خياراته الخاصة ومجالات بحثه).
 - ب. إضافة خدمة التخريج لكتب الحديث النبوي.
 - ج. التحديث التلقائي من الإنترنت: هذه الخاصية تتعرف على الكتب التي تنقصك فقط، من موقع البرنامج وتعطيك روابط مباشرة لتحميلها، وأيضاً تكتشف إن كان إصدارك الحالي من الشاملة هو آخر إصدار أم هناك إصدار أحدث منه، وربط تحميله.
 - د. تمييز كتب الموقع الرسمي عن غيرها، وبإمكانك وأنت تتصفح أي كتاب من كتب الموقع الرسمي أن تدخل مباشرة لصفحة الكتاب على الموقع.
 - هـ. إمكانية ربط كتاب الشاملة بكتاب مصور pdf موافق لترقيمه، بحيث يمكنك وأنت تتعامل مع كتاب الشاملة أن تصل لنفس الموضع من الكتاب المصور وتستعرضه من داخل الشاملة. وكتب الموقع الرسمي يمكن ربطها بنسخ مصورة حتى مع اختلاف الترقيم.
 - و. تحسينات في الاستيراد، أهمها إمكانية استيراد الملف مطابقاً لملف الورد (Word)، بحيث تكون كل صفحة وورد في صفحة شاملة، وبنفس ترقيم الصفحة، واستيراد الشعر المنسق عمودياً بطريقة سليمة، وأيضاً إمكانية استيراد الملفات المضغوطة zip و rar دون الحاجة لفك ضغطها.
 - ز. تحسين فهارس البحث، بحيث يمكن فهرسة أي كتاب مهما كان حجمه.
 - ح. إمكانية التدقيق الإملائي للكتب من داخل الشاملة، باستخدام قاموس الورد، أي أن تصويبات واقتراحات الورد تأتيك داخل الشاملة- دون الحاجة لأن تفتح أنت الورد إطلاقاً، لكن مع الاستعانة

بقاموس آخر خاص بالشاملة، يمكنك إضافة ما شئت من الكلمات إليه، بدلاً من قاموس الورد المحدود بعدد معين من الكلمات.

ط. زيادة في سرعة البحث سواء كانت بالفهارس أم بدون فهارس، تصل لأكثر من ضعف سرعة الإصدار السابق، وقدرها بعض من اختبارها بـ 65% أو أكثر.

ي. تحسينات أخرى كثيرة في عامة شاشات البرنامج: مثلاً بمجرد الإشارة لزر البطاقة، يظهر لك تلميح ببطاقة الكتاب، وإضافة خدمات مثل تغيير ترتيب جميع كتب البرنامج نهائياً (أبجدياً أو حسب الوفيات)، واستخدام القص واللصق لنقل ولترتيب الكتب في شاشة التحكم.

8. تم عمل التغييرات العامة التالية¹⁰:

- أ. تنشيط الروابط في عامة شاشات البرنامج، بمعنى: يمكنك الضغط على أي رابط، فيذهب بك مباشرة للموقع على الإنترنت سواء كان ذلك في شاشة عرض الكتاب أم نتائج البحث أم البطاقة، إلخ.
- ب. رقم الجزء والصفحة والحديث وإمكانية الانتقال لها تأتيك الآن في عامة شاشات البرنامج: فقد تمت إضافتها لشاشة مقارنة التفسير وشرح المتن.
- ج. عند اختيار صورة خلفية للشاملة، يتم تمديدها -أو تقليصها- بحيث تملأ المساحة المخصصة لها، أيًا كانت أبعاد الصورة الأصلية.
- د. إضافة بعض الخدمات الجديدة (من قائمة: خدمات).

- ترتيب جميع كتب البرنامج حسب وفيات المؤلفين: لتغيير ترتيب الكتب (المرتبطة بمؤلفيها)، حسب وفاة المؤلف، وهذه الخطوة لا رجوع فيها، فلا يمكن بعدها استعادة الوضع السابق.
- ترتيب جميع كتب البرنامج أبجدياً: وبهذا يتغير ترتيبها نهائياً - وهذه الخطوة لا رجوع فيها، فلا يمكن بعدها استعادة الوضع السابق.
- حذف الصفحات الفارغة تماماً من الكتاب، مع الحفاظ على الترقيم.
- الذهاب لصفحة الكتاب على الموقع¹¹: وهذه الخدمة تعمل مع كتب الموقع الرسمي فحسب.
- تدقيق ختم الكتاب الحالي: لفحص حالة الكتاب الحالي هل هو من كتب الموقع المذكور آنفاً أو من غيرها.

- تدقيق أختام جميع كتب البرنامج: نفس الفحص السابق على جميع كتب البرنامج.

9. تمتاز المكتبة الشاملة بالمتابعة المستمرة: ففيها إضافة مميزات جديدة وإصلاح أي شوائب تظهر بالبرنامج أولاً بأول، فمثلاً بعد الإصدار الثاني ظهر الإصدار 2.1 ثم 2.2 وهكذا حتى الثالث، وبعد الثالث ظهرت تحديثات كثيرة ورقم الإصدار الحالي هو 3.48، أي أنه صدر 48 تحديث منذ صدور الإصدار الثالث وفي كل تحديث إضافة لمميزات جديدة، وتلافٍ لعيوب ومشكلات برمجية، وإدراج تحسينات وإجابة لمقترحات.

4. الخاتمة

أ. نتائج البحث

توصل البحث إلى النتائج التالية:

¹⁰ <http://shamela.ws/help.php/page/3>

¹¹ www.shamela.ws

1. يحقق الباحث من خلال حُسن استخدام التطبيقات التكنولوجية المتطورة في البحث أداءً متميزاً، ويوفر جهداً ووقتاً.
2. الشبكة العنكبوتية "الإنترنت" من مصادر المعرفة المهمة، فهي تصل العالم ببعضه ببعض، تتيح لمستخدميها إرسال البريد الإلكتروني واستقباله، وإرسال الملفات وتحميلها، وتصفح مواقع الإنترنت، والوصول إلى المعلومة ببسر وسهولة.
3. المكتبة الشاملة برنامج مجاني ضخم، يعمل على جميع أنظمة ويندوز، ميسر تحميله لمن أراد، شامل لكل ما يحتاجه طالب العلم من مراجع وبحوث ومقالات، وفيه عدد كبير من الكتب الإسلامية في كافة التخصصات، والعربية، والتاريخية، وفهارس الكتب.
4. موقع المكتبة الشاملة على الإنترنت في تطور مستمر، وقد تحقق في إصدارها الثالث مزايًا كثيرة، وصدر له 48 تحديثاً.
5. سهّلت المكتبة الشاملة على الباحثين الوصول إلى العلم واستخراجه من بطون الكتب بأيسر الطرق.

ب. توصيات البحث

انتهى هذا البحث إلى التوصيات التالية:

1. أن تعطي الجامعات اهتماماً للاستفادة من التطبيقات التكنولوجية في الأبحاث.
2. أن يكون لمؤسسات المجتمع دور في دعم التقنية الحديثة خدمة لأبحاث الفقه وأصوله، لشراء حقوق نشر الرسائل الجامعية، ومصادر ومراجع التراث التي بذل العلماء جهوداً في تحقيقها، حتى تكون هذه الكتب ضمن ما تحويه المكتبة الشاملة.
3. أن تُخصص مزيد من الدراسات في هذا الميدان، خدمة للعلم.

5. المراجع

[1]

حسين الترتوري، الاستفادة من التطبيقات التكنولوجية في أبحاث العلوم الشرعية، مجلة جامعة الخليل للبحوث، المجلد (3)، العدد (2)، ص 128-153، 2008.

[2]

أهم برامج الحاسوب الحديثة عرض ونقد، إعداد: د. محمد بن تركي التركي، ص 3-4،

[3]

دليل استخدام جامع الفقه الإسلامي، ص 57-65.

6. الخلاصة باللغة الانجليزية

Utilizing software and computer technologies in studies of the Islamic Jurisprudence and its Principles – A case study of Al Maktabah Al Shamilah

Hussein Tartori

Hebron University, Palestine

husaint@hebron.edu

Abstract

This paper examines the significant subject of exploiting software and computer technologies in studies of the Islamic Jurisprudence and its Principles (الفقه وأصوله), using "Al Maktabah Al Shamilah" (المكتبة الشاملة) literally translated as The Comprehensive Library) as an example. This paper aims at illustrating the benefits of using software applications in research, the significance of the services available in the Web, and the development of "Al Maktabah Al Shamilah" and its pros and cons. The paper is divided into four sections; (1) Introduction, including a background of the topic, the objectives of the paper, and the research methodology and terminology; (2) the importance of exploiting the Web and software technologies in research; (3) "Al Maktabah Al Shamilah"; and (4) a concluding section presenting the research results and recommendations. This research concludes that, when appropriately utilized, the advanced software and technologies can indeed help researchers perform well by saving them the time and effort. "Al Maktabah Al Shamilah" is a good example of these technologies; it comprises an enormous amount of literature, it is continuously updated and developed, and it is available free of charge. As such, it has facilitated researches access to knowledge from a vast amount of literature. The researcher recommends that universities pay attention and exploit software and computer technologies in research within the field of the Islamic Jurisprudence and its Principles. The scientific community and its organizations need to play a role in supporting the use of modern technology in this field of research and to carry out further studies in this area.

Keywords: Computer applications, Information technology, Principles of Islamic Jurisprudence, Al Maktabah Al Shamilah